ذا من سعدك ان رحمت متيما ... وشذ لحاقها اسم الفاعل في قوله اقائلن
احضروا الشهودا ... وفي قوله ياليت شعري عنكم حنيفا اشاهرن
بعدنا السيوفا ... انشدهما ابن جني فان قلت فليست نون التوكيد اذن
من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل قلت دخولها على اسم الفاعل مما لا
يلتفت اليه لندوره ولما ذكر ما تتميز به الاسم والفعل قال
ص سواهما الحرف ش فكل ما لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من
علامات الفعل فهو حرف فترك العلامة علامة له ثم مثله بثلاثة احرف
تنبيها على ان الحرف ثلاثة انواع مشترك بين الاسم والفعل نحو هل
ومختص بالاسم نحو في ومختص بالفعل نحو لم ولما كان الفعل ينقسم باعتبار
صيغه ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع اخذ يذكر ما يتميز به كل
واحد منها عن الاخرين فقال ص فعل مضارع يلي لم كيشم ش اي علامة
الفعل المضارع قبوله لان يلي لم اي يقع بعدها كقولك في يشم لم يشم وهو مضارع
شممت الطيب ونحوه اشمه بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع والعامة
يفتحون عين الماضي ويضمون عين المضارع قال ابن درستويه وهو خطا
وليس كما قال بل هو لغة حكاها الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم ثم
ذكر علامة الماضي فقال ص وماضي الافعال بالتا مز ش اي من الفعل
الماضي بالتا المتقدم ذكرها وهي تا التانيث الساكنة ويحتمل ان يريد مجموع
التائين اعني تا فعلت وتا انت لان كليهما مختصة بالفعل الماضي ومز
امر من مازه يقال مزته فانماز وميزته فتميز ثم ذكر علامة الامر
فقال ص وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم ش اي وعلم فعل الامر
بالنون المتقدمة وهي نون التوكيد لا مطلقا بل بشرط ان يفهم من اللفظ
معنى الامر فعلامة الامر اذن مجموع شيئين قبول النون وافهام معنى
الامر نحو اقبل فانه يقبل النون ويفهم الامر فهو فعل امر فان قبل النون

ولم

ولم يفهم الامر فهو فعل مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسنن بزيد
فان لفظه لفظ الامر وليس بامر في المعنى على الاصح وتوكيد فعل التعجب
بنون التوكيد نادر وان دل اللفظ على معنى الامر ولم يقبل نون التوكيد فهو
اسم اما مصدر نحو صبرا بني عبد الدار واما اسم فعل والى هذا اشار بقوله
ص والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش فصه
بمعنى اسكت وكلاهما يفهم منه الامر ولكن اسكت يقبل النون فهو فعل امر
وصه لا يقبلها فهو اسم فعل وحيهل بمعنى اقبل او قدم او عجل تقول حيهل
على زيد اي اقبل وحيهل زيدا اي قدمه وحيهل بزيد اي عجل ومنه اذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر فقد تساوى حيهل واقبل وقدم وعجل في افهام
معنى الامر ولكن هذه الثلاثة تقبل النون فهي افعال وحيهل لا يقبلها فهي
اسم فعل واعلم ان علامة المضارع وهي لم فارقة بينه وبين اسم الفعل
الذي بمعناه نحو اف واتضجر فانهما بمعنى ولكن اف لا يقبل لم واتضجر تقبلها
وكذلك علامة الماضي وهي التا فارقة بينه وبين اسم الفعل الذي بمعناه نحو
هيهات وبعد فانهما بمعنى ولكن هيهات لا تقبل تا التانيث وبعد تقبلها
وهذا واضح والله اعلم :. المعرب والمبني المعرب مشتق من الاعراب
والمبني مشتق من البنا فوجب لذلك ان يقدم بيان الاعراب والبنا
فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان او اجال او حسن او غير
او ازال عرب الشي وهو فساده او تكلم العربية فهذه ستة معان
واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي وهو اختيار المصنف
ونسبه الى المحققين وحده في التسهيل بقوله الاعراب ما جي به لبيان
مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي
والحركات انما هي دلائل عليه وهو ظاهر قول سيبويه واختيار الاعلم
وكثير من المتاخرين وحدوه بقولهم الاعراب تغير اواخر الكلم لاختلاف

Copyright © King Saud University